فان الاولى للتعليل والثانية لتوكيد النفي فله دلالتها
على الطلب ومن لام كي والجحود وقد اشترك هو المصنف انهما
لا يجزمان فعلي المتكلم لان ان الشخص لا يطلب من
نفسه وقدم النواصب على الجوازم لان النواصب تقتضي
وجودا والجوازم تقتضي عدما وقدم الطلبيتين على لم
ولما لانهما كجزء في الفعل   وهكذا بلم ولما جمعهما
لانهما يشتركان في الحرفية والاختصاص بالمضارع والنفي
والجزم وقلب معنى الفعل للمضي وان اختلفا في ان
لم تصاحب الشرط نحو ان لم تفعل فما بلغت رسالته
وجواز انقطاع ما دخلت عليه عن الحال   واجزم
بان بان متعلق باجزم ومن وما عطف عليه معطوف
على ان وحرف اذما حرف خبر مقدم واذما مبتدا موخر
وكان حال من اذما وباقي الادوات اسما جملة مركبة
من مبتدا وخبر اقول   قدم ما يجزم فعلا واحدا
على ما يجزم فعلين لطول الكلام على الثاني وانما جزمت
هذه الادوات فعلين لتاثيرها فيهما من حيث المعنى
لانها اقتضت شرطا ومشروطا فاثرت في لفظهما تبعا
لتاثير المعنى هكذا سنح بالبال مثال الجزم بها نحو ان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وقدم ان
لانها امها ونحو من يعمل سوءا يجز به ونحو وما تفعلوا من
خير يعلمه الله ونحو مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما
نحن لك بمؤمنين ونحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ونحو
متى تاته تعشو الى ضوء ناره   تجد خير نار عندها خير موقد

ونحو

١٩٠

ونحو فايان ما تعدل به الريح تنزل   ونحو " "
اين تعرف بنا الغداة تجدنا   تصرف العيس نحوها للتلاقي
ونحو قوله تعالى ايما تكونوا يدرككم الموت ونحو " "
وانك اذ ما تات ما انت آمر به   تلف من اياه تامر آتيا
ونحو حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان ونحو
خليلي انى تاتياني تاتيا   اخا غير ما يرضيكما لا يحاول " "
واشار المص بقوله وحرف اذما الى ان هذه الادوات اختصت
بهذا العمل لاشتراكها في الاسمية لانه لا خلاف في ذلك الا ان
واذما وقوله فعلين مفعول لتطلب محذوفا وشرط مبتدا
وجملة قدم نعت وجملة يتلو الجزا خبر وجوابا مفعول لوسما
اقول   اشار المص بهذا الى ان الجزا لا يتقدم على الشرط
لانه جواب وجزا والاصل فيهما التاخير وايضا للتوافق
بين اللفظ والمعنى تامل فان قدم ما ظاهره هو هو دليله
هكذا تقول البصريون واجاز الكوفيون تقدمه واشار
المص ايضا بقوله يقتضي الى ان اداة الشرط هي الجازمة
للشرط والجزا معا خلافا لمن قال ان الجزا مجزوم بفعل
الشرط او بهما   وماضيين معمول ثان لتلفيهما
وما بعده معطوف عليه واشار بهذا الى اقسام الفعلين
وانها اربعة ماضيين كقوله تعالى وان عدتم عدنا ومضارعين
كقوله وان تعودوا نعد والاول ماض والثاني مضارع
كقوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه والعكس
وان كان قليلا كقوله عليه الصلاة والسلام من يقم ليلة القدر
ايمانا واحتسابا غفر له   وبعد ماض رفعك الجزا حسن

مخطوطات جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University